

تحت المجهر

الشارع العوني آخر خرطوشة

♦♦♦ هدف دهم

يلقى البرتغاليون آخر خرطوشة أمل لهم على الشارع لوصول عمادهم الى قصر بعيدا. ينتظر هؤلاء الساعة الصفر لتلبية نداء رئيس التيار الوطني الحر ميشال عون للنزول إلى الشارع، عل هذا التحرك يؤتي ثماره، بعدما استنفذ جنرال الرابية كل الوسائل السياسية والدستورية لمعالجة الخلل في النظام اللبناني.

بدأ العونيون الاستعدادات لتأمين نجاح الحركة الشعبية الاعتراضية، وتشهد مكاتب الهيئات في مختلف المناطق، في حضور نواب الاقضية، اجتماعات تحضيرية مكثفة، على أن تتبلور أشكال التصعيد في الساعات القليلة المقبلة، في ظل تكتم المعنيين عن طبيعة التحركات التي ستكون مفصلة يوم الخميس وستفاجي الجميع.

يبغي العماد عون من حركته إقامة التوازن في الحياة السياسية اللبنانية وتطبيق ميثاق العيش المشترك الذي ورد في مقدمة الدستور، وإقرار قانون انتخابي يعطي المسيحيين حقوقهم التي صاهاها قانونا الستين والدوحة، وعزز تيار المستقبل من تهميشها.

رسم جنرال الرابية قواعد اشتباك استثنائية هذه المرة، بعدما أفلقت كل الخيارات أمامه، وطغى كيله من التمديد للمجلس النيابي مرتين، والتمديد للقادة الأمنيين، والتحايل الحاصل للتمديد مجدداً لقائد الجيش العماد جان قهوجي. لجأ الى ورقة الشارع، للدفاع عن الشراكة الوطنية وموقع المسيحيين في النظام السياسي.

يراهن العماد عون على العونيين الذين اشتاقت الساحات الى طلائهم، فدعاهم الى التصدي سلمياً ضد إلغاء المؤسسات في الدولة، مطلقاً من فكرة أنّ في المشرق يقضون على المسيحيين بالسيف، وفي لبنان يريدون القضاء عليهم بالسياسة، واضعاً الجميع من خلفه وخصوصاً أمام سياسة الأمر الواقع، بعدما يتس من كل محاولات التهديد والوعيد التي كان يطلقها ويتراجع عنها لظروف أمنية كانت تولد فجأة وتضعه هو أمام الأمر الواقع، فبسكت ويعض على الوجد، وبعدما حاول مرارا ضيق شارعه الذي يرى كيف تنتهك حقوق المسيحيين من قبل فريق سياسي معين.

ينظر المتضررون في لبنان من طروحات «الجنرال» إلى هذا التحرك كونه محصوراً بالمرارة، ويذهب هؤلاء أبعد من ذلك إلى اعتبار انه يخدم مطالب شخصية تتعلق بموجحه دخول قصر بعيداً من البوابة الرئاسية وتعيين صهره العميد شامل روكّز قائداً للجيش.

لا يجاري كل الموارنة العماد عون في اندفاعه. ويلاقي تحركه معارضة من حزبي «القوات» و«الكتائب» ومسيحيي 14 آذار وبكركي التي يسعى بطريقتها بإشارة الراعي إلى تحجّب أيّ تصعيد ميداني. لكن ذلك لا يعني أنّ عون لا يمتلك الأثرية الشعبية ضمن الشارع المسيحي، فهو الأقوى ومن دون منازع حتى باعتراق خصومه.

أما حلفاؤه فيعتبرون أنّ النزول الى الشارع لن يوصل الى نتيجة، لأنّ السعودية لن تقبل مسيحياً قوياً رئيساً للجمهورية، والعماد عون نفسه يعلم أنه لن يتربع على عرش الرئاسة، قبل أن تلوح ملامح جديدة في آفق المنطقة، وتبدأ السعودية بالانحسار في القضاء الاستراتيجي، ربما هذا ما دفع رئيس تيار المرده النائب سليمان فرنجية الى التروّي في اتخاذ قرار المشاركة، فهو لن يكون رأس حربة في التحرك ما دامت النتائج معروفة، وفي الوقت نفسه لن يتخلّى عن عون.

أما حزب الله فيبدل جهوداً بين العماد عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري لإيجاد مخرج للأزمة الحكومية بعيداً من الشارع، إلا أنه لم يتمكن من ذلك. لا يبدي «الحزب» حماسة حيال التحركات، لكنه لن يتخلّى عن الجنرال، فالعلاقة بينهما لم تعد فقط تحالفية إنما أصبحت اندماجية ووجودية، وتجاح تحرك الجنرال هو بالطريقة والأسلوب اللذين يرضونهم.

تلتزم الضاحية الجنوبية الصمت حيال تحرك الشارع العوني، لكنها تتسكك بالتنسيق المواقف مع الرابية من دون أن تشارك جنرالها النزول إلى الميدان، وهذا ما ظهر في جلسة الخميس الماضي لمجلس الوزراء، فمشاركة حزب الله في التحركات الشعبية حتى لو كانت سلمية وديمقراطية قد تضع علامة استفهام حول الوضع الأمني في لبنان.

لا تقتصر الحركة الشعبية الاعتراضية في نتائجها كونها مرتبطة برئاسة الجمهورية، إنما ستفتح الباب أمام أسئلة كبرى متعلقة بالنظام السياسي والفيديرالية التي تحدث عنها العماد عون نفسه، وطرحه اللامركزية الإدارية الموسعة التي اقترها اتفاق «الطائف» ولم تنفذ، الى الدولة الاتحادية التي طالب بها رئيس حزب «الكتائب» سامي الجميل أول من أمس من الصيفي.

هل تفتح معركة الزبداني باب الحل للعسكريين وعرسال؟

♦♦♦ روزانارمّال

تثبت معارك الزبداني العنيفة أنّ عنصر المباغثة والمفاجأة على صعيد فتح جبهات جديدة لقتال الإرهاب في سورية لا يزال أكثر التكتيكات الفعّالة التي توقع المسلحين بين يدي كمانئ حزب الله والجيش السوري عاكسة تنسيقاً عالي المستوى بين حزب الله والجيش السوري.

هذا التنسيق لا يبدو أنه ينسحب فقط على المعارك في سورية بل ينسحب على كونه تنسيقاً سياسياً بأعلى المستويات بين القيادة السورية وقيادة حزب الله، ففتح معركة الزبداني في هذا التوقيت بالذات، ليس شأنًا سورياً فقط بل هو شأن لبناني بامتياز، فمنطقة الزبداني هي منطقة إمداد الإرهابيين داخل سورية عبر عرسال التي تشهد الساحة اللبنانية اليوم سجلاً وتهرباً من المسؤولية الواقعة على عاتق الحكومة في البيت بموضوع الحسم العسكري فيها وإعطاء الضوء الأخضر للجيش، فكل اللبنانيين يعرفون أنّ الإرهابيين اتخذوا من عرسال منذ أكثر من 11 شهراً، فندقا بكل ما للكلمة من معنى مع الحفاظ على أمنه على عاتق بعض القوى اللبنانية المعروفة المواقف والأدوار.

تفتح المعارك الدائرة في الزبداني اليوم، في شكل رسمي، مصير عرسال البلد وجرودها وتضع فكرة الضغط على المسلحين ودعوتهم إلى الانسحاب أقرب من أي وقت مضى وخصوصاً بعد حسم جبهات رئيسية في القلمون ما جعل الخناق يضيق أكثر فأكثر على المسلحين.

خفايا

كشف وزير سابق أمام عدد محدود من الصحافيين أنّ رئيس تكتل سياسي تلقى نصائح من مقرّبين بالتواصل مباشرة مع مرجع نيابي، لحلحلة ما يحاول البعض إظهاره على أنه خلافات بينهما، خصوصاً بعد الكلام الإيجابي الذي صدر عن المرجع النيابي بحقه، والذي يتمّ عن حرص على إيجاد الحلول المناسبة للملفات الإشكالية، وفي الوقت نفسه الحفاظ على الهدوء العام في البلد...

المتعددة أنّ ملف التبادل أنجز مع «جبهة النصر» لم يثبت نجاحه وبالتالي فإنّ قول بعض القوى السياسية في لبنان أنّ الحل العسكري وحده قادر على استرجاع ستة مسلحين حاولوا الهروب من معاركها قاصدة من خلال هذا الإعلان تريب المسلحين وتحذيرهم من مخبة التفكير بالهروب مهما زادت الضغوط، ما يعني أنّ القتال أمر واقع، مهما كلف الأمر، وفي هذا إشارة أوضح إلى أنّ الضغط التركي - القطري يزداد على المسلحين الذين أدركوا أنّ واقعه بات مأزوماً.

وفي ما يخصّ اللبنانيين في شكل مباشر، فإنّ أحد أهم الملفات العالقة في البلاد هو ملف العسكريين المخطوفين وهم تحديداً عناصر للجيش وقوى الأمن الداخلي اللبناني خطفوا خلال الاشتباكات التي اندلعت بين الجيش اللبناني وإرهابيي «جبهة النصر» و«داعش» منذ حوالي عام، وحتى الساعة لم تستطع الحكومة اللبنانية أن تثبت أنها قادرة على التواصل مع كل الجهات من دون أن يغيب عن أذهان اللبنانيين الدور التركي الناجح سابقاً في الإفراج عن الطيارين التركيين، مقال زوار لبنانيين احتجزوا في أعزاز. وعلى أي حال، فإنّ هذا الغموض في ملف التفاوض أو بالأحرى، عدم جدية الأطراف الأساسية التي تعتبر وسيطة، شاءت أم أبت (تركيا وقطر) والتي أكدت أنّ التمسك بالمخطوفين اللبنانيين ليس سوى ورقة مؤجلة سيتم استعمالها للضغط لا محالة في وقت محدّد، حسب رغبة المشغلين.

لكنّ هذا التوقيت لا يبدو أنه سيقى لوقت أطول في يد القوى التي ترغب بتحريك القضية حسب مقتضيات الساعة السياسية الإقليمية وتاكيدات الجانب اللبناني عرسال ثانياً؟

التقى وزير الثقافة الإماراتي

دريان: لعدم إدخال لبنان في الفوضى



نبّه مفتي الجمهورية الشيخ عبد الطيف دريان من «إدخال لبنان في الفوضى التي تسقط فيها مؤسسات الدولة ويصيح الصراع على الوطن وليس من أجل الوطن»، واصفاً «ما يحصل من تهديد ووعيد بالخطر الذي يهدد سلامة أمن واستقرار لبنان» كما حذر من «مخاطر الانقسام ما يشوه صورة اللبنانيين وسمعتهم ويلحق الضرر بصالحهم بأفح الخسائر».

وزير الثقافة الإماراتي مستقبلاً دريان

وحرص دريان على «التعاون الدائم مع وزارة الثقافة في نشر الثقافة الإسلامية»، داعياً إلى «التوعية بثقافة الوسطية والاعتدال وتكثيف الجهود في هذا المجال من أجل خدمة الإنسان».

أبو ظبي وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع في دولة الإمارات الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان الذي إقام في دارته حفل إفطار تكريماً له، وبحث معه في تعزيز العلاقات بين دار الفتوى ووزارة الثقافة في دولة الإمارات.



عون وماروتي خلال لقائهما في الرابية

الصدقة التي تربط البلدين منذ زمن... كما التقى ماروتي قائد الجيش العماد جان قهوجي.

السفير الإيطالي الجديد يزور عون ومقبل وقهوجي

تابع السفير الإيطالي الجديد في لبنان ماسيمو ماروتي زيارته البروتوكولية للمسؤولين، بمناسبة تسلمه مهامه الدبلوماسية، فزار أمس رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب العماد ميشال عون في دارته في الرابية، وجرى عرض التطورات في حضور المسؤول عن العلاقات الدبلوماسية في التيار الوطني الحر ميشال دي شادارفيان. وفي وزارة الدفاع، التقى ماروتي نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع الوطني سمير مقل وعضو معه الأوضاع العسكرية والتحديات التي تواجه الجيش اللبناني. وأعلن مقبل حاجة الجيش «لتزويده بالسلاح والعتاد اللازم والملائم لهذه المرحلة التي يخوض فيها معركة شرسة مع الإرهابيين والتكفيريين». ووعد السفير الإيطالي، بدوره،

شبطيني: لغة التهديد لا تنفع

اعتبرت وزيرة المهجرين اليس شبطيني أنه «قبت للمرة الألف أنّ لغة التهويل والتهديد المتبعة من قبل البعض لا تنفع ولا تعود خبزاً ولا تعود بالخير على أحد، فحنن مسيحيون موجودون ومشاركون في الحكومة نرى أنّ الاستقرار وعدم التعطيل وسد الفراغ هو الضمانة لوجودنا»، وقالت في تصريح أمس: «انطلاقاً من هذه المحضلة فإن الحكومة ستعمل عليها لتسيير أمور الناس والبلاد معيشياً واقتصادياً واجتماعياً وسياجياً، وبالتالي نحن لن ننجز إلى مهامات وسجلات تخضع في معظمها لإساءات ومصالح شخصية لم تقدم سوى العرقلة والخراب والانصياع، فيكفي لبنان هوموا وشجوناً ومأس».

وأضافت: «للذين يهدّون بإبنزال الناس إلى الشارع وإرهابهم وإرهاب الساحة اللبنانية بمطالب ليست ملحة ندعوهم ونقول لهم لماذا لا نزل جميعاً لمن اعتبر».

إيخهورست تواصل جولتها الداعية



فرنجية مستقبلاً إيخهورست في بنشعي

حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع في دارته في مرعاب.

الجيش العماد جان قهوجي في مكتبه في البريزة، ثم التقت رئيس منزله في عين التينة، وقائد

نشاطات

♦ زار الأمين العام للمؤتمر الدائم للفرديالية الدكتور ألفرد رياشي والمنسق العام الدكتور كميل ألفرد شمعون رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون في دارته في الرابية، وعرضاً معه سيل ارتقاء لبنان إلى مصاف الدول المزدهرة والمستقرة من خلال التوافق على تبني النظام الفدرالي. وكان بحث في مسودة أولى للمشروع الفيدرالي، والتي قدمها الوفد للعماد عون والمنبثقة من المؤتمرات التي جرت على التوالي خلال الأشهر المنصرمة وذلك بمشاركة جميع الأحزاب والقوى والشخصيات السياسية اللبنانية، حيث نوّذ العماد عون بالجهود التي يقوم بها أعضاء المؤتمر من أجل الولوج في حلول عملية فعالة تحاكي وتكفي النسيج الواقعي المجتمعي في لبنان.

♦ استقبل نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع سمير مقل السفير العراقي علي عباس بندر العامري في زيارة تعارف، جرى خلالها عرض المخاطر التي تهدد لبنان جراء الاعتداءات التكفيرية الإرهابية والتي عانت ولا تزال تعاني منها العراق. ♦ عرض قائد الجيش العماد جان قهوجي التطورات في مكتبه في البريزة مع وفد من الإعتراب اللبناني تقدمه راعي إيرشية أستراليا المارونية المطران جورج أبي يونس وراعي إيرشية المكسيك المارونية المطران أنطون طربيه، ونقل الوفد لقهوجي «تقدير الجاليات الإغترابية لدور الجيش اللبناني وتضحياته ودعم جهوده للحفاظ على وحدة لبنان واستقراره».



قهوجي والوفد الإغترابي (مديرية التوجيه)

ابراهيم: الفراغ الذي نعيشه لا ينبئ بالخير



اعتبر المدير العام لأنعم العام اللواء عباس ابراهيم «أنّ ما نعيشه اليوم، وما نشهده، هو الفراغ على كل المستويات المؤسساتية، بدءاً من الفراغ الرئاسي مروراً بجمود التشريع وصولاً إلى ارتفاع معدلات الفقر والعوز والبطالة، وما يصل من تقارير في هذا المجال لا ينبئ بالخير». وفي افتتاحية العدد الثاني والعشرين من مجلة الأمن العام، رأى ابراهيم «أنّ الحل في أيدينا وفي قدراتنا المتنوعة، وفي كل الاتجاهات. البداية من إعادة بناء الإنسان وتاهيله علمياً ومهنياً، وعلى مستويات راقية كما كنا في الماضي، حيث تميز اللبنانيون بمهاراتهم في كل الميادين».

وأضاف: «إنّ إعادة بناء الإنسان تكون من خلال رفع مستوى المعرفة العلمية، وتطوير أساليب التدريب والتأهيل، والعودة إلى توظيف كل الإيجابيات الموجودة في نيتنا المجتمعية. لكنّ ما نعيشه اليوم، وما نشهده، هو الفراغ على كل المستويات المؤسساتية، بدءاً من الفراغ الرئاسي مروراً بجمود التشريع وصولاً إلى ارتفاع معدلات الفقر والعوز والبطالة. وما يصل من تقارير في هذا المجال لا ينبئ بالخير». وختم ابراهيم: «رغم هذه الصورة غير المتفائلة، يستطيع اللبنانيون إعادة توظيف قدراتهم وثقافتهم، لأنّ الشعوب التي حققت معجزات وظفت ثقافتها في اقتصادها: هكذا كان الحل في اليابان وألمانيا وسائر دول أوروبا. لبنان غني بثرواته المائية والزراعية، ومهاراته في التجارة والخدمات المصرفية والفندقية والسياحية، وقدراته في الصناعة والإبداع. لكنّ ما تنقصه الرؤية والإصرار والتكاتف الوطني، للعبور نحو الدولة المنتجة والقوية، القادرة على احتضان أبنائها وتمسكهم بأرضهم منعاً لهجرتهم».